واسطة بين الذات والآثار اذ هي التعينات الازلية منهما فاذا
وجد ذلك في اللفظ والرسم فقد طابق العين والعلم • والرحمن
الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وبهما ظهر الوجود العيني ثم
تفصلت جميع الانواع في الحس والعقل • فمعنى بسم الله حضرة
الغيب • ومعنى الرحمن الرحيم حضرة الشهادة الدافعة للريب •
او معنى بسم الله تحقيق الذات • ومعنى الرحمن الرحيم ثبوت الاسما
والصفات • او معنى بسم الله حقيقة الوجود • ومعنى
الرحمن الرحيم اعيان المقادير والحدود • او معنى بسم الله تقدير
الاعيان في الازل • ومعنى الرحمن الرحيم ايجادها فيما لم يزل •
او معنى بسم الله حصول الجمع بالحق • ومعنى الرحمن الرحيم
التمييز بالفرق • او معنى بسم الله اثبات الاكوان بالايجاد •
ومعنى الرحمن الرحيم تدبيرها على حكم الاستقامة والسداد •
او بسم الله اشارة الى عالم الارواح • والرحمن الرحيم اشارة الى
عالم النفوس والاشباح • او بسم الله اشارة الى حضرة
الحق الفاخرة • والرحمن الرحيم اشارة الى الدنيا والاخرة •
الحمد لله اي الشكر لمعبود الجميع وموجدهم بحكم اسمه السميع
البصير • واللام لاستغراق الجنس اي الظهور بالوجود من
كل شيء موجود • لله تعالى المطلق دون تغيره من جملة القيود **الذي
اختص** ابلغ من خص لزيادة المبنى في متحد الصيغة فانه يدل على
زيادة المعنى • كقطع وقطّع بتشديد احدهما بخلاف حذر وحاذر
حبيبه اي محبوبه والمحبة منه تعالى صفة قديمة تقتضي حضور
تدبيره • وخلع حلته وهي الوجود عليه • والاشيا كلها حاضرة
عنده تعالى من الازل وهي في غيب ذواتها قبل نزول اليهما بما لم يصف

المحبة

المحبة القائمة به احضرها عنده فيما غيبها عنها فاخبرها
الله بحبها وانها تحبه بقوله يحبهم ويحبونه تحبه لها اقتضى
حبها فان حبه لها اثبت اعيانها في التقدير وحبها له وصف
اعيانها بالوجود والتصوير وحبها له هو عين نزوله اليها بها
وهي كلها مخلوقة من نور محمد صلى الله عليه وسلم والمحبة
والمحبوبية له صلى الله عليه وسلم فهو المحب والمحبوب • وهو كل محب ومحبوب
وهو كل محبوب • والمحب هو المحبوب باعتبار النزول اليهم بهم كما
ذكرنا فالمحب جاهل بالامر في نفسه يدعي ما ليس له بين اثنين •
والمحبوب محقق عارف • ومن لحق الفضايل عارف • ولهذا قال
حبيبه ولم يقل محبه **الاسنى** من السناء بالمد وهو الرفعة او
السنا بالقصر وهو الضيا والنور وهو صلى الله عليه وسلم من تقدم
على الجميع لانه وجودها الاول وهي وجوده الثاني والفرق بينهما
بالاعتبار وهو ايضا محض النور • في حالة الظهور • وان استعير
لما سواه اسم المذكور • قال تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي فكان نورا محمديا محضا ثم
اعتبر كونه انسانا فذكر باسم الغير قصدا وشيئا وهو هالك كما
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ثم يسمى انسانا لنسيانه نفسه
ما هي ولهذا قال تعالى فلا ينظر الانسان انا خلقناه من نطفة
قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي وهنالك ما لا
يقدر من اسنى الاحوال **بمقام** متعلق باختص والمقام يقتضي
الدوام والثبوت والحال للتحول والزوال ومحمد صلى الله عليه وسلم
كان ثابتا على قدم الرسوخ فهو صاحب مقام لا حال **قاب**
وهو ما بين مقبض القوس ومدخل الوتر فلكل قوس قابان او قابا

لعله
او لمريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)